

د. أحمد عبدالكريم رئيس قسم النساء والولادة بمستشفيات الحمادي: مناظير البطن والرحم الجراحية هي المستقبل في عالم إستكشاف الأمراض وعلاجها

تشهد الساحة الطبية تنافساً قوياً في مجال توظيف التقنية والتكنولوجيا الحديثة في كافة المجالات والتخصصات، ومن ذلك استخدام المناظير في تشخيص الكثير من الأمراض، وأصبحت مناظير البطن والرحم الجراحية هي المستقبل في عالم إستكشاف الأمراض وعلاجها لما تقدمه من العديد من المميزات عن الجراحة المفتوحة.

ولنتعرف عن مناظير الرحم، وفوائده وآثاره، كان هذا الحوار مع الدكتور أحمد سعد عبدالكريم استشاري ورئيس قسم النساء والولادة بمستشفيات الحمادي بالرياض زميل الكلية الملكية البريطانية لأمراض النساء والولادة، عضو الجمعية الأوروبية والأمريكية لجراحة المناظير النسائية المتطورة، وفيما يلي نص الحوار:

كيف تتم جراحة المناظير؟

جراحة المناظير هي عملية بسيطة تتم تحت البنج الكلي بعد خضوع المريضة للبنج، يتم عمل بعض الفتحات الجراحية الصغيرة التي لا يتعدى طولها 1 سم والتي يتم من خلالها إدخال أدوات المنظار المتصلة بشاشة تليفزيونية يراقب الطبيب من خلالها ما يدور داخل أحشاء المريضة، بعدها يتم نقل المريضة لغرفة الإفاقة لإستعادة وعيها ثم الإنتقال للغرفة العادية لحين الخروج.

وما مميزات جراحة المناظير؟

هناك ستة مميزات لجراحة المناظير عن الجراحة المفتوحة، وهي:

1- حجم الجرح أقل كثيراً في جراحة المناظير حيث يبلغ طوله فقط حوالى 1 و نصف سم بالمقارنة بالجراحة المفتوحة التي يمتد طول الجرح بها إلى 10 سم.

2- يعتبر الألم أقل جداً في جراحة المناظير نتيجة لصغر حجم الجرح و الذي يزول بالمسكنات البسيطة.

3- فقد الدم أقل في جراحة المناظير نتيجة لإستخدام أحدث التقنيات المتطورة.

4- إقامة أقل في المستشفى نتيجة لصغر حجم الجرح

وقلة الألم وفقد الدم.

5- بمقدور المريضة العودة لممارسة حياتها الطبيعية في خلال 3-5 أيام فقط من العملية نتيجة سرعة إلتئام الأنسجة.

6- تجنب حدوث إلتصاقات حيث أن الجراحات المفتوحة غالباً ما يتبعها حدوث بعض الإلتصاقات بالبطن على

عكس جراحات المناطير.

وما هي إستخدامات مناطير البطن الجراحية؟

_تستخدم هذه المناطير فى تشخيص وعلاج العديد من الأمراض النسائية كما تستخدم فى حالات تكرار فشل الحقن المجهرى وحالات تأخر الإنجاب للمساعدة فى الوصول إلى السبب الرئيسى لتأخر الحمل، ومن هذه الإستخدامات:

1- إستئصال أورام وأكياس المبيض.

2- إستئصال تليفات المبيض.

3- علاج الإلتصاقات فى حالات العقم وتأخر الإنجاب.

4- فحص وتسليك قناتي فالوب فى حالة إنسدادهما .

5- حالات بطانة الرحم المهاجرة.

6- معرفة سبب النزيف المتكرر.

7- حالات تكيس المبايض.

8- تشخيص وعلاج بعض التشوهات الرحمية .

9- إستئصال الرحم.

10- إستكشاف سرطانات الجهاز التناسلى.

وماهي مناطير الرحم؟

_منظار الرحم هو إجراء بسيط لإستكشاف وعلاج العديد من الأمراض النسائية... يتم عن طريق إدخال أنبوب رفيع متصل بمصدر للصوء، إلى الرحم عن طريق عنق الرحم.

وماذا تتوقعى بعد إجراء المنظار الرحمى؟

1- إذا كان المنظار تشخيصى فقط ولم يتم عمل أى إجراء جراحى،توقعى نزول نقط دم أو إفرازات مدممة لمدة يومين أو ثلاثة على الأكثر.

2- أما إذا كان هناك إجراء جراحى مئ:إزالة الحاجر الرحمى،أو إزالة تليف رحمى فتوقعى نزول دم شبيه بالدورة الشهرية يمتد من 3-5 أيام.

3- توقعى حدوث بعض المغص البسيط الذى يشبه مغص الدورة الشهرية يستمر لمدة يوم أو يومين وسهل التغلب عليه بالمسكنات.

4- بمقدور المريضة ممارسة حياتها العادية والقيام بمهامها اليومية من ثاني يوم بشكل طبيعى.

وهل من تحضيرات قبل منظار الرحم؟

_لا توجد تحضيرات مخصصة لمنظار الرحم، فقط الصيام قبله ب 6-8 ساعات.

وماذا عن تخدير المنظار الرحمى؟

_فى الأصل،يتم المنظار الرحمى التشخيصى بدون تخدير ولكن نظراً لرهبة العديد من السيدات من

المنظار، يتم الإجراء تحت البنج الكلي.

وما الذى لا يستطيع المنظار الرحمي معرفته؟

1-لا يستطيع معرفة إذا كانت الأنابيب سالكة أم لا.

2-لا يستطيع معرفة إذا كان هناك إلتصاقات فى الحوض أم لا.

3-لا يقوم بتشخيص التكيسات أو أكياس المبيض.

4-لا يحدد مكان زرع الأجنة كما يزعم البعض.

5-لا يستطيع إزالة الأورام الليفية علي سطح الرحم أو خارجه.

وما أسباب عمل المنظار الرحمي؟

_هناك سبعة أسباب لعمل المنظار الرحمي:

1-معرفة سبب النزيف الغير معلوم السبب.

2-الإلتصاقات داخل الرحم.

3-حالات الحاجز الرحمي

والزوائد اللحمية بالرحم.

4-تشخيص وإزالة ورم ليفى داخل تجويف الرحم بشرط أن يكون حجمه أقل من 4 سم.

5-سد قنوات فالوب في حالة الإنتفاخ الصدى ويفضل عمل حقن مجهرى في الشهر الذي يلي المنظار مباشرة.

6-إزالة اللولب الذى لا يستطيع الطبيب إزالته بسبب قصر الفتلة.

7-عمل كي لبطانة الرحم في حالات النزيف المستعصي في السن الكبير الغير قادر على عمل إستئصال للرحم.

وما فائدة عمل المنظارالرحمي قبل الحقن المجهرى؟

_يستطيع المنظار الرحمي أن يكشف وجود إلتصاق بجداري الرحم،الزوائد اللحمية، الحاجز الرحمي أوالأورام الليفية وكل هذه المشاكل تسبب فشل الحقن المجهرى.

لاستطيعين عمل منظار للرحم فى هذه الحالات:

1-في حالة وجود الدورة الشهرية.

2-في حالة وجود إلتهابات حادة بالأنابيب.

مع تمنياتي لكم بدوام الصحة والعافية.

د.أحمد عبدالكريم